

421 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومنتبهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وقد ثبت ما ادعيناه من مذهب السلف رضوان الله عليهم - [00:00:00](#)

ما نقلناه جملة عنهم وتفصيلا واعتراف العلماء من اهل النقل كلهم بذلك. ولم اعلم عن احد منهم خلافا في هذه المسألة قد بلغني عنم ذهب الى التأويل لهذه الايات والاختبار من اكابرهم الاعتراف بان مذهب السلف فيها ما قلناه ورأيت له بعض - [00:00:20](#) شيوخهم في كتابه قال اختلف اصحابنا في اخبار الصفات فمنهم من امرها كما جاءت من غير تفسير ولا تأويل نفي التشبيه عنها وهو مذهب السلف. فحصل الاجماع على صحة ما ذكرناه بقول منازع والحمد لله. وما - [00:00:40](#) كررناها لكن ايضا نحتاج الى تأكيده مرات مهمة جدا نحن نقول لاتباع هؤلاء اذا كان الذين اسسوا هذا المنهج الكلامي تخلوا عنه. ذموا ونصحوا من بعدهم بتركه. فنقول لهم اذ لماذا - [00:01:00](#)

انتم تقولون انها مقلدة نحن يقولون هم ونحن اتباع طيب انتفع لمن؟ قالوا للاشعري والرازي وبالمعاني الجويني والايدي والامدي والغزالي. طيب نقول كل هؤلاء تركوا منهج الكلام وندموا على ما فعلوا. وسلموا بمنهج السلف تسليم مفصل مثل الاشعري. او - [00:01:20](#)

تسليم مجمل مثل ابي المعالي الجويني واللازي سلموا بمنهج السلف واقرروا بانه هو عين الحق ونصحوكم نصائح عظيمة جدا يا اتركوا هذا المنهج انا اعجب سبحانه الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:01:48](#) كيف يبقى متكلم على نهج هؤلاء المتكلمين الى اليوم وهؤلاء هم الذين صنعوا عن الكلام ونسفوه في قناعة وابطلوه بقناعة وتخلوا عنه بقناعة ثم لم يكتفوا بذلك. بل وعظوا ما بعدهم - [00:02:06](#) اليس هذا امر عجيب هذا دليل على ان من بدعة اذا استحكمت نسأل الله السلامة صاحبها لا يدرك الجهاد يقال انها اشد من الكبيرة. لا يدرك الحقيقة لانه يحجب عن الحقيقة - [00:02:23](#)

هذا ترى موجودة حتى عندنا في نماذج عندنا من الذين يظنون ويزلون خاصة الذين تقوم عليه الحجة يقوم عليهم الحجة من العلماء ومن طلاب العلم الراشد في مسائل العقيدة او مناهج الحياة الكبرى - [00:02:39](#) او فيما يتعلق بالتوجهات الان والتحزبات تجد الواحد منهم تقام عليه الحجة وبين وجه الحق تجد شيخه يرجع ولا يرجع هو. انا اذكر يعني بعض الخطاء المنهجية اللي وقع فيها بعض الدهات عن اجتهاد. نسأل الله ان يغفر لنا ولهم - [00:02:54](#) يعني ما بين عام احدعش الى ستطعش حصلت انا اسميها الصرقة. نفخ الشباب ومثل وقتنا الان بالضبط نفخ الشباب يعني شحنهم ضد الواقع وضد المشايخ وضد الدولة بشكل عجيب. حتى بدأوا يحملون السلاح يعني - [00:03:12](#) بداو بداو يتعرضون لسيارات الامن ورجال الامن وكسروا الباب بالامارة بالقصيم يعني اندفك طبعنا لما سجن بعض هؤلاء الكبار الدعاة الذين كانوا مجتهدين على ان هذا الدفع يؤدي الى الاصلاح والتغيير - [00:03:30](#) سجنوا وعرفوا انه ما ادى الى الصلاة والتغيير. وانه تفرج شبابهم شدر مذار. لما خرجوا واعتدل بعضهم كفرهم اتباعهم. بعض اتباعهم

كفروهم على يدي واعرف هذا جيدا. موب كل اتباعهم لا بعض اتباعهم - 00:03:49

حتى ان واحد من الشباب متحمسين كان يكاد يعبد هؤلاء عباده. فلما رأى خرجوا من السجن ورأهم غيروا المنهج كان واحد منهم عنده محاضرة من هؤلاء الدعاة وعرف الشباب اتباعه انه غير منهجه المعتدل وانه رأى ان هذا الصرقة والضغط الغوغائي انه ما ينفع وعدل عنه عدل عنه كما - 00:04:06

فكان عنده محاضرة وعرف الشاب انه ي طرح موضوع معين لا يناسب ضد فكره السابق واكتب الورقة قال لان اشرت الى الموضوع الفلاني تراي موجود ومعني حزام ناسف شوفوا نتيجة شحن الشباب بغير رشد وهل يحدث الان عند كثير من الدعاة - 00:04:27 بعض الدعاة يشحن من غير بس يبغى زوج جماهيري يبي كل يوم تغريداته تزيد عشرين اربعين خمسين اتباع مئة ميتين لا يرى عقول الناس ولا عواطفهم ولا قدراتهم ينشغل ينفخ الشباب ويأزهم ويحثهم ولا يهديهم يوم من الايام. من هو الداعي من هالمشاهير الا النادر والنادر ولا حكمه؟ النادر موجود - 00:04:52

منه ليوم من الايام اوصى الشباب بالصبر تغريدة توصي بالصبر توصي بالحكمة ها اي توصي بالحكمة؟ هل رأيتم احد يعني يقول يا ناس عندنا بعض النعمة فاشكروها؟ لا. بل تعاب انت يا شيخ اذا قيل - 00:05:16

قلت هذا قبلكم يوم قرأت تغريدة واحد يقول العالم كذا كذا وحنا ما ناكل دجاجة طبعاً قد يكون في منا فقراء وهذي سنة الله في خلقه لكن هذا يعبر عن الجميع ما ناكل دجاجة وحنا نرمي المفطحات بالزباله نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:34 يقول ما ناكل دجاجة ومع ذلك ترى يأتى على الجماهير. في ناس شعبانين رايعين يعالجون بالتخمة بالمستشفى. ويصدقون انهم ما ياكلون دجاجة وهذه من علامات الفتنة لا لا ما هو القصة انا عارف. لا يقول ما نملك. ناكل دجاجة. مقطع انتشر عن الفقر لانه حالتهم ان - 00:05:52

شعب فقير. ايه وبدأوا يعني يتناشرون على المنهج هذا. انه الشعب السعودي فقير حتى يرسلون احنا نخشى على انفسنا من زيادة النعم والله زيادة النعم هي هي التي نخشى فيها العقوبة. طبعاً كونه يوجد فقير ومديون هذا طبيعي ما نقول ما هو موجود. لكن كوننا نصور المجتمع كله - 00:06:17

كأنه جائع بائس هذا كفر للنعمة حري ان الله عز وجل يسلب النعمة موجودة. فمثل القضايا هذه قد يوجد لها مظاهر معينة لكنه تقلب المفاهيم بهذه عسى الله يكرمنا تقلب الحقائق بهذه الصورة ما يثبت الناس الذين ما عندهم قدرة على الصبر والا ينفعلون ولا ينفجرون ولا يفجرون لان - 00:06:37

شباب يذبح شحم بهذه الطريقة نتيجة بيتصادم مع علمائه ومع خياره مع ابائهم مع دولتهم طبيعي نتيجة الشحن لابد الشاب اللي يشحن اللي بينفقع سواء انفقع ضد غيره ولا فقع نفسه. ناسف ولا مثله - 00:07:02

كذلك في الواقع لانه ما عنده من الفقه ولا من الحكمة ما يجعله يعرف يسلك الطريق احيل بينه وبين المشايخ الكبار كمشايع من دراويش ولا يفهمون شيء. طيب اذا كان تقول المشايخ درويش ولا يفهمون شيء. وانتم تؤزون الشباب الى الفتنة. تستغلون بعض المظالم وبعض - 00:07:18

الاططاء الموجودة تنفخونها نفخ حتى توهمون المجتمع وكأنه مجتمع يعني لا يوجد فيه خير ولا عنده ثوابت الدين شيء ولا عنده شيء من نعم الله. ولا عنده شيء من الامن. بعض الناس يتوهم هذا - 00:07:34

واحد يعني واشرت الى يعني مثل هذا قلت اه مرة الجماعة هل كلكم الان كل يوم تسلقوا بيوتكم نسأل الله العافية والله ولله الحمد طول العمر ما حد سرق بيوتنا. قلت له اذا لماذا توهمون الناس ان الامن منفلت؟ كانكم منتهكة اموالكم واعراضكم - 00:07:51

تخافون الله وتتقونه؟ نعم يوجد سرقات ويوجد هذا موجود لكن كل شيء ينبغي ان يأخذ حجمه. اليس كذلك انا افرق بين انه نذكر ظواهر يجب ان نعالجها وبين ان نجعل الظواهر اصل ونسف النعمة التي انعم الله بها علينا - 00:08:11

خطير جدا والعالم كله متوجهه كذا بدو العوام بدو الشباب والنساء والبنات الكبار والصغار كلهم الان اذا جعجع جعجع في هذه القضايا الخطيرة قالوا ايه والله هو صادق. وينسون نعم الله اللي هم فيها - 00:08:27

نعم. وما احسن ما جاء عن عبدالعزيز بن عبد الله بن ابي سلمة انه قال عليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله فان السنة انما جعلت ليستن بها ويقتصر عليها. وانما سنهنا من قد علم ما في خلافتها من الزلل - [00:08:43](#)

ما علم وانه سنهنا من قد علم ما في خلافتها من الزلل والخطأ والحقq والتعمق. فارضى لنفسك بما لانفسهم فانهم على فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفو كفو وببصر نافذ - [00:09:03](#)

كفوا ولهم كفوا عما لا من شأن لهم به وما لا يعلمونه والخوض في الغيبات نعم ولهم كانوا على فيها اقوى وبتفصيلها لو كان لو كان فيها اخرى. وانهم لهم السابقون وقد بلغهم عن نبهم عن نبهم - [00:09:23](#)

ما يجري من الاختلاف لا تنسى الصلاة على النبي كل ما يأتي ذكره. احسن الله اليك يا شيخ. وقد بلغهم عن نبهم صلى الله عليه وسلم ما يجري من الاختلاف بعد القرون الثلاثة. فلان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. ولئن قلتم - [00:09:43](#)

حدث حدث بعدهم فما احده الا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم واختار ما نحتة فكره على ما تلقوه عن نبهم صلى الله عليه وسلم. وتلقاه عنهم من تبعهم باحسان. ولقد - [00:10:03](#)

قد وصفوا منه ما يكفي وتكلموا منه بما يشفي. فمن دونهم مقصر ومن فوقهم مفرط. لقد قصر دونهم اناس فجفوا وطمح اخرون فغلوا وانهم وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. نعم. بين بين الغلو - [00:10:23](#)

اه هنا مثل هذه القواعد انا ودي لو تصدى لها احكم ويشرحها بمنهجية لان هذي قواعد ذهبية والوقت يضيق لو وقفنا عندها. كل عبارة تعبر عن منهج. صراحة ليست كلام ادبي ولا مجرد ايظا كلام وعظي والوعظ طيب - [00:10:43](#)

قصدي انه هذا الكلام تأصيل نجد انه من احسن منظومات الدرر التي صدرت عن السلف يعني هذي شبيهة بكلام الامام احمد عن منهج المتكلمين. يعني جاب عشر مفردات هي عبارة عن اصول - [00:11:03](#)

لو كتبنا فيها مجلدات لما وفدت بها لانه استمد من الوحي المعصوم كذلك مثل هذه الكلمات قال مثلها قال مثلها او قريب منها عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقالها غير هنا السلف. التعبير هو اللي يختلف والمضامين واحدة. اتمنى لو ان احكم يتصدى لهذه وانا مستعد اتعاون معه - [00:11:22](#)

لهذه القواعد المنهجية ويخرجها بما يدعمها من النصوص واثار السلف وتطبيقاتها على الواقع. وقد والواقع المعاصر كل تبارة عبارة عن حقيقة حلقة ذهبية. وهي سلسلة هذه مترابطة. كلام منهجي - [00:11:50](#)

حتى في ترتيبه انا اعجب غفلتنا عن آآ يعني الدقة في التعبير عند السلف والترتيب المنهجي الذي يرد من يتهمهم ببساطة والعفوية البساطة العفوية لكنها يعني ببساطة وعفوية آآ لا لا لا تخلو من شيء من الاتقان. من شيء من الاتقان لعل - [00:12:12](#)

احكم يهتم بها. نعم. فصل هذا. ايه. واما كونهم اعلم ممن اعلم ممن بعدهم. واحكم طبعا هناك في كل كلام السابق كان يشرح معنى كون مذهب السلف اسلم والان لما طال الكلام بيذكرنا انه الان بيكمل عبارة آآ العبارة الاصلية انه منهج السلف اسلم واعلم واحكم. بين - [00:12:35](#)

كيف كان اسلم وسببين الان كيف منهج السلف اعلم واحكم لان اهل البدع والاهواء الذين يستنقصون السلف ويسقطون مرجعيتهم مثل ما يفعل حتى بعض بعض المجتهدين المخطئين من اهل السنة والجماعة من بعض الدعاة الان الذين يكيلون لعلماننا بمكيالين - [00:13:03](#)

يتهمونهم بالدروشة وعدم فقه الواقع وانهم ما ما يدركون كثير من ما يحدث وهذا حقيقة للمرض دليل سوء تربية الشاهد انه اهل الكلام ومثلهم بعض الدعاة المعاصرين بعض الدعاة ارجو ان يستدرك - [00:13:22](#)

لانهم ابتلوا بمنهج دعوية حقيقة ما تتناسب مع مناهج السلف وصارت نظرتهم للعلماء دونية. قالوا اي هؤلاء جميعا قديما وحديثا مذهب السلف اسلم. لكن ما يقصدونه السلام اللي شرحها الشيخ - [00:13:41](#)

العمق وذولا يقصدون السلامة الشيخ فسر السلامة بمعنى العمق والمنهجية والتأصيل وهم يقصدون بالسلام ما هضروشي شفتو كيف اختلاف المقاصد وقالوا ان مذهب الخلف يعني الذين خلفوا بالمذاهب الجديدة الاول في الكلام اعلم واحكم - [00:13:58](#)

الشيخ سيبيبن انه كما ان مذهب السلف اسلم بالمعنى الحقيقي فهو كذلك مذهب السلف اعلم واحكم. نعم تفضل. واما كونهم اعلم ممن بعده بعدهم واحكم وان مخالفهم احق بالجهل والحشر فنبين ذلك بالقياس المعقول من غير احتجاج بنفس الايمان - [00:14:22](#) بالرسول كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فاخبر انه سيريهم الايات المرئية المشهودة حتى يتبين لهم ان القرآن حق. ثم قال اولم - [00:14:42](#)

بربك انه على كل شيء شهيد. اي باخبار الله ربك في القرآن. وشهادته بذلك. فنقول من المعلومات ان اهل الحديث يشاركون كل طائفة فيما يتحلون به من صفات الكمال ويمتازون عنهم بما ليس - [00:15:02](#)

عندهم فان المتنازع فان المنازع لهم لا بد ان ان يذكر فيما يخالفهم فيه طريقا مثل العقول والقياس والرأي والكلام والنظر والاستدلال والمحااجة والمجادلة والمكاشفة والمخاطبة والوجد والذوق ونحو ذلك. وكل هذه الطرق لاهل الحديث صفوتها صفوتها وخلصاتها. فهم اكمل - [00:15:22](#)

عقلا واعدهم قياسا واصوبهم رأيا واسدهم كلاما واصحهم نظرا واهدهم استدلالا جدلا واتممهم واتممهم فراسة واصدقهم الهاما واحدهم بصرا ومكاشفة واصوبهم سمعا ومخاطبة. واعظمهم واحسنهم وجدا وذوقا. وهذا هو وهذا هو للمسلمين - [00:15:52](#)

بالنسبة الى سائر الامم ولاهل السنة والحديث بالنسبة الى سائر الملل. فكلما لا لحظة اه هذا الكلام واضح لكن فيه بعض يعني اللغات جيدة هل ينبغي ان يوقف عندها وكذلك لو امكن تفرض البحث يكون هذا جيد - [00:16:22](#)

لان هذا من وجوه المقارنة المقنعة من وجوه المقارنة والتمايز المقنع لجميع من يبحث عن الحق لو اخذنا سمة اهل السنة وصفاتهم نجد منها ما يتفردون به ومنها ما يشاركه يشاركونهم فيه فيها غيرهم. يعني مثلا من اهل البدع ومن اصحاب الشبهات واصحاب الشهوات. من يكون عند - [00:16:42](#)

شيء مما عند اهل السنة وهذا طبيعي. لكن من هو الافضل؟ من هو الاسلام في هذه الصفات هم اهل السنة والجماعة؟ على سبيل المثال الامور القلبية الامور القلبية محبة الله عز وجل - [00:17:07](#)

محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. الرجاء الخوف التقوى اليقين. آآ سائر الاعمال القلبية. توجد عند بعض آآ مسلمين حتى لو كانوا ليسوا من اهل السنة والجماعة لكن من من الذي من الذين من هو المنهج الذي اصحابه توجد عندهم هذه الصفات القلبية على وجه الكمال - [00:17:17](#)

لا شك ان اهل السنة والجماعة يعني ما خلطتهم اهواء ما خلطتهم بدع قلوبهم صافية شاركونهم غيرهم لكنهم الاميز هم الاحق كذلك في الصفات يعني العقلية. يعني القدرة على الحوار والقدرة على المحاجة. كشف اه يعني وجه الحق من نصوصه - [00:17:38](#)

الاستدلالات العقلية القوية التي تقوم على اه وجوه الحق العقل السليم والفطرة. يشاركونهم غيرهم وربما يدعوا انه يسبقهم لكن نجد اهل السنة والجماعة عندهم من هدي المواهب والخصائص ما يكون اصفى واوفى واسهل وايضا اقرب اداء - [00:17:58](#)

افضل نتائج مما عند غيرهم. في الحوارات في النقاش وهكذا وهذا الخصال تحتاج تمييز يعني لان الناس اليوم تلوث افكارهم المقالات الاهلاوي قديما وحديثا بدأ اجيال من ابناء السنة والجماعة الان - [00:18:18](#)

يسبون اباؤهم واجدادهم بدأوا يستنقصون مشايخنا ليس فقط الحاضرين الاموات والاحياء بدأوا يجروون احيانا على سب السب ولو عن استحياء او بنوع من يعني المكر غير المباشر هذه الامور يجب ان تكشف. نعم - [00:18:40](#)

ايه اي والله احسنت. هذا ملفته جيد انه الشيخ وهذا عادته يعترف بما عند الخصوم بما عند الآخرين والمخالفين مما اعطاهم الله عز وجل وامة قلبية واما سلوكيات واما قول الحق واما - [00:19:01](#)

يوجد عند كثيرين لكن على الوجه الاكمل لا يوجد الا عند اهل السنة. نعم. فكل من استقرأ وكل من استقرأ قال العالم وجد المسلمين احد واشد عقلا وانهم ينالون في المدة اليسيرة من حقائق العلوم والاعمال اضعاف ما - [00:19:25](#)

ايناله غيرهم في قرون واجيال وكذلك اهل السنة والحديث. وكذلك تجدهم متمتعين وذلك لان وذلك لان اعتقاد الحق الحق

الثابت يقوي الادراك ويصححه قال تعالى والذين اهدتوا زادهم هدى وقال - [00:19:45](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيئناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. وهذا يعلم

تارة بموارد بموارد النزاع. وهذا يعلم تارة بموارد النزاع بينهم - [00:20:05](#)

وبين غيرهم فلا تجد مسألة خالفوا فيها الا وقد تبين ان الحق معهم وتارة باقرار مخالفيهم ورجوعهم اليهم دون رجوعهم الى غيرهم.

او بشهادتهم على مخالفيهم بالضلال والجهل. وتارة بشهادة المؤمنين - [00:20:25](#)

الذين هم شهداء الله في الارض. وتارة بان كل كل طائفة يتعتصم بهم فيما خالفت فيه الاخرى وتشهد بالضلال على كل من خالفهم من خالفها من خالفها اعظم مما تشهد به عليهم. فاما شهادة المؤمنين - [00:20:45](#)

الذين هم شهداء الله في الارض. فهذا امر ظاهر معلوم بالحس والتواتر. لكل من سمع كلام المسلمين لا تجد في الامة عظم عظم احد ولا تجد في الامة عظم لا تجد في الامة عظم احد تعظيما - [00:21:05](#)

اعظم مما اعظم مما عظموا به. هي احد ولا احدا؟ احد؟ احد يريد ماشي. اذا ماشي نعم لا تجد في الامة عظم احد تعظيما اعظم مما عظموا به. ولا تجد غيرهم يعظم الا بقدر ما وافقهم - [00:21:25](#)

ما وافقهم فيه. كما لا ينقص الا ولا يعظم الا بقدر ما وافقهم فيه. كما لا ينقص الا بقدره لما خالفهم الى انهم الحق لانه الحق لا لذواتهم. لانهم استقاموا على منهج الحق. ولذلك احب ان انبه عن امر - [00:21:46](#)

مهم جدا بالنسبة لكم ولطلاب العلم وايضا الدعاة الباحثين هو انه هذا دائما يكون امر نسبي يجب التذكير به. بمعنى انه نضع الشيء على وجه المقابلة. المقابلة الصحيحة التي يعترف بها المخالف او من يريد الحق - [00:22:06](#)

فيعني التنويه عن هذا مربوط بالنصوص مربوط بالحق لا لانهم فلان وفلان. بل لان هذا منهاج النبوة احنا نفتخر كل الامهات نفتخر بهذا التميز ناتج عن سلامة المنهج للأفراد ولذلك هؤلاء الافراد الذين استقاموا على المجن هم اسلم من غيرهم. اما المنهج فهو معصوم. المنهج معصوم. هو صراط الله. نعم - [00:22:26](#)

حتى انك تجد المخالفين لهم كلهم وقت الحقيقة يقر بذلك. كما قال الامام احمد اية ما بيننا وبينهم يوم الجنائز فان الحياة بسبب اشتراك الناس في المعاش يعظم الرجل يعظم الرجل طائفة فاما وقت الموت - [00:22:54](#)

يعظم الرجل طائفته. اي نعم. فان الحياة سبب سبب فان الحياة سبب اشتراك الناس في المعاش. يعظم الرجل طائفته فاما وقت الموت فلا بد من الاعتراف بالحق من عموم الخلق. ولهذا لم يعي لم يعرف في الاسلام مثل مثل - [00:23:14](#)

مسح المتوكل موضع الصلاة عليه فوجد الف الف وست مئة الف سوى من صلى في الخانات والبيوت واسلم يومئذ من اليهود والنصارى عشرون الفا وهم انما نبلوا عند الامة باتباع الحديث والسنة وكذلك - [00:23:34](#)

واسحاق وغيرهما انما نبلوا في الاسلام باتباع اهل الحديث والسنة. وكذلك البخاري وامثاله. انما نبل وكذلك من النبل. ليس من النبل. وكذلك البخاري وامثاله انما نبلوا بذلك وكذلك مالك والاوزاعي والثوري وابو حنيفة وغيرهم انما نبلوا في عموم الامة وقبل وقبل قولهم لما - [00:23:54](#)

فيه لما وافقوا فيه الحديث والسنة وما تكلم فيمن تكلم فيهم منهم الا بسبب المواضع التي لم يتفق له متابعتها من الحديث والسنة اما لعدم بلاغ بلاغها اياه او لاعتقاده ضعف دلالتها او - [00:24:24](#)

اما لبلاغه اياه او الاعتقاد ضعف دلالتها او او ربحان غيرها عليها. وكذلك المسائل اعتقادية الخيرية لم ينبل احد من الطواف. ينبل ينبل ترى النبل هنا الفضل والظهور. لم ينبله ايه - [00:24:44](#)

نعم. لم ينظر احد من الطوائف ورؤوسهم عند الامة الا بما معه من الاثبات والسنة. فالمعتزلة اولا وهم فرسان الكلام. انما يحمدون ويعظمون. انما يحمدون ويعظمون عند اتباعهم. وعند من يغضب - [00:25:04](#)

يحمدون ويعظمون عند اتباعهم انما يحمدون ويعظمون عند اتباعهم وعندما من يغضي وعندما من يغضي عن مساوئهم لاجل محاسنهم عند المسلمين بما وافقوا فيه مذهب اهل اهل الاثبات والسنة والحديث وردهم على - [00:25:24](#)

بعض ما خرجوا فيه عن السنة والحديث من امامة الخلفاء. اه شف لك مقطع وعدالة الصحابة وقبول الاخبار وتحريف الكلم عن مواضعه والغلو في علي ونحو ذلك. وكذلك الشيعة المتقدمة - [00:25:44](#)

نوقف ايه نعم عند هذا. فيه ملاحظة او تنبيه هو ان كثير من الامور الظواهر او السمات او الخصائص تكون على سبيل التغليب لا على سبيل الحدية وهذي مسألة ايضا تنبيه الناس عليها مهم جدا - [00:26:01](#)

ثم انها على سبيل ايضا احيانا تختلف اختلاف الظروف. الشيخة اشار الى انه من علامات اهل السنة والجماعة الجماعة من علامات قبولهم وفضلهم حضور جنازتهم لكننا نقول هل هذا مضطرب - [00:26:26](#)

ليش مضطرب؟ يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه ما صلى عليه لقله لانه وقت فتنة. هل هذا يعني من قلته قدره من المبشرين في الجنة. اقصد يا شيخ لو مكنا الناس من الصلاة فصلت عليه. اي نعم يعني ظروف متعددة احيانا يموت الانسان في مكان ما فيه - [00:26:47](#)

الناس كثرة احيانا يكون في ظروف لا يتهيأ الناس اما برد شديد ولا حر شديد ولا كوارث ولا فاقصد انه يعني ينبغي في مثل هذه الامور ناخذ ناخذها على شكل تغليب - [00:27:07](#)

او على شكل احيان الله عز وجل يبرز ببرز آآ ظهور الحق من خلال مثل هذه المقامات في ظروف تقتضيها. الامام احمد الناس او احتاج اهل السنة والجماعة ان يكون لهم مظهر رهيبة لانهم امتحنوا قبل ذلك. امتحنتهم الجهمي المعتزل في عهد المأمون والوائق - [00:27:19](#)

المعتصم فكانت يعني انتصاره للسنة والجماعة وعودة الناس اليهم والعامه وتعلق القلوب بهم ثمرته ان الامام احمد لما مات صار عنده هذا الجمهور مليون وست مئة وقيل مليونين وذاك الوقت الناس كله وصعب الوصول الى مواطن الجنازات ايضا عشان نختم - [00:27:39](#)

اه بالمقابل شوفوا احيانا تأتي هذي دروس تاريخ بالمقابل ابن ابي داود خصمه مات ولم يصلي عليه الا بضعة رجال خصم الذي كان له الجهمرة رأس الجهمية الذي عذب اوصى بتعذيب الامام احمد ابن ابي دؤاب لما مات نسأل الله السلامة والعافية لم يحضر - [00:27:59](#)

جنازته الا قلته مع انه بامكان الناس يحضرون لكن خلاص القلوب لفظته لانه تسلط على اعداء الله. نسأل الله السلامة والعافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:20](#)